

إقبال الأعمال

[339] فسأل ربه عزوجل وتعالى فقال: رب نبئنى بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة محمد ووصيه وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهم السلام، فأوحى الله عزوجل إليه: هذه امتى والبقية من بنى فاطمة الصديقة الزهراء وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيى، هؤلاء وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتى التى انشر به رحمتى فى بلادى وبه انتاش دينى وعبادى ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غياثى، فإذا ذكرت محمدا نبى صلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم 1. قال: فعندها صلى عليهم ابراهيم عليه السلام فقال: رب صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا، فأوحى الله عز وجل لتهنك كرامتى وفضلى عليك فانى صائر بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة 2 صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك 3 اسماعيل عليه السلام، فابشر يا ابراهيم فانى واصل صلواتك بصلواتهم وامتبع ذلك بركاتى وترحمى عليك وعليهم وجاعل حنانى 4 وحجتى الى الأمد المعدود واليوم الموعود الذى ارث فيه سمائى وارضى وابعث له خلقي لفصل قضائى وافاضة رحمتى وعدلى. قال: فلما سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما افضى إليه القوم من تلاوة ما تضمنت الجامعة والصحف الدراسة من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفة اهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وبما شاهدوا من مكانتهم عنده ازداد القوم بذلك يقينا وايماننا واستطبروا 5 له فرحا. قال: ثم صار القوم الى ما نزل على موسى صلى الله عليه وآله فالفوا فى السفر الثانى من التوراة انى باعث فى الاميين من ولد اسماعيل رسولا انزل عليه كتابى وابعثه _____ 1 - معهم (خ ل). 2 - قناة: الظهر التى تنتظم الفقار. 3 - البكر: اول كل شئ وأول ولد الأبوين. 4 - الحنان: الرحمة والبركة. 5 - استطير: طير. _____